

## واشنطن تتطلع إلى إطالة أمد الحرب في سورية

يبدو أن الولايات المتحدة الأميركية لا تنوي سوى تنفيذ مآربها في هذا الشرق، بغض النظر عما أسفرت عنه الحروب التي أشعلتها بريبعها العربي من ضحايا ومهجرين ومشرّدين. دأمة الإرهابيين ومظاهرة أنها تقآتلهم. وها هي اليوم تهدّ باطالة أمد الحرب في سورية.

ففي تقرير نشرته صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية، أكد مسؤول رفيع المستوى في البيت الأبيض أن واشنطن تسعى إلى التعاون مع روسيا حول سورية من أجل تحقيق أهداف مشتركة، لكنها في حال فشل هذا التعاون، ستكون مستعدة لاتخاذ خطوات تؤدّي إلى أطالة أمد الحرب.

ويبدو روبرت مالي، منسّق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط



«فورين بوليسي»:

### البيت الأبيض مستعدّ لحرب بلا نهاية في سورية

أكد مسؤول رفيع المستوى في البيت الأبيض أن واشنطن تسعى للتعاون مع روسيا حول سورية من أجل تحقيق أهداف مشتركة، لكنها في حال فشل هذا التعاون مستعدة لاتخاذ خطوات تؤدي إلى أطالة أمد الحرب.

قال هذا روبرت مالي منسّق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخليج، الذي يشغل أيضاً منصب مساعد الرئيس الأميركي.

ويبدو أنه بتصريحه هذا يبعث تحذيراً إلى روسيا، يؤكّد فيه أنه إذا فشل التعاون بين الجانبين فإن الولايات المتحدة ستواصل تزويد «المعارضة السورية» بالأسلحة، رغم أنها تدرّك جيداً أن هذا الأمر يؤدّي إلى إطالة أمد الحرب إلى أجل غير معروف.

وفي مقابلة مع مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أكد روبرت مالي أن واشنطن مستعدة للعمل كل ما بوسعها كي لا ينجح النظام السوري.

وأوضح المسؤول أن الأهداف المعلومة لموسكو وواشنطن في سورية، متبايقة قاتلاً، الروس قالوا إنهم لا يعارضون الانتقال السياسي للسلطة، لكنهم يريدون تجنب نشوب وضع يؤدّي لتدمير مؤسسات الدولة وتفكك البلاد وانتشار الجهاديين.

كما أنهم يدعون إلى الالتزام بنظام وقف إطلاق النار، لكنهم ضد أن تستغل «النصرة» هذه الهدنة.

ونحن نشاطرهم موقفهم حول هاتين النقطتين.

وفي الوقت نفسه، أوضح المسؤول الأميركي أن الولايات المتحدة تريد العمل مع روسيا لتكثيف التعاون من أجل محاربة «داعش» و«النصرة» وإطلاق العملية السياسية.

رغم ذلك كله، أكد روبرت مالي أن هناك أسباباً كثيرة تبعث على الشك في نجاح مثل هذه المساعي، ومنها رفض موسكو ممارسة الضغوط اللازمة على الرئيس السوري بشار الأسد.

وأردف قائلاً: نقول بصراحة: سواء إن كان هناك اختلاف بين ما هو على لسان موسكو وما بجول في ذهنها، أو إن كانت موسكو عاجزة عن إجبار النظام السوري على القيام بما يجب، فنحن لا نفقد شيئاً. إننا سنواصل تقديم الدعم لـ«المعارضة السورية»، والنظام لن ينتصر.

ولكن المسؤول الأميركي استدرّك قائلاً: «إن هذا السيناريو ليس هو الأفضل بالنسبة إلينا، لأن الحرب ستستمر».

وتابع أن هذا السيناريو أيضاً ليس الأفضل بالنسبة إلى روسيا التي ستجد نفسها منجّرة إلى حرب يتسع نطاقها، محذراً من أن تزويد «المعارضة السورية» بالأسلحة لن يتوقف، وحينها لن تعد هناك أي آفاق لإنهاء الصراع قريباً.

ودعا مالي إلى دراسة هذا الخيار باهتمام ومقارنته مع الخيارات الأخرى الموجودة على طاولة واشنطن، بما في ذلك خيار التدخل العسكري المباشر، على رغم أن ذلك سيؤدّي إلى تصعيد النزاع مع النظام الذي تدعمه روسيا وإيران، إضافة إلى جزر الولايات المتحدة بصورة مباشرة إلى الحرب في سورية.

وشمال أفريقيا والخليج، الذي يشغل أيضاً منصب مساعد الرئيس الأميركي. بتصريحه هذا، يبعث تحذيراً إلى روسيا، يؤكّد فيه أنه إذا فشل التعاون بين الجانبين فإن الولايات المتحدة ستواصل تزويد «المعارضة السورية» بالأسلحة، رغم أنها تدرّك جيداً أن هذا الأمر يؤدّي إلى إطالة أمد الحرب إلى أجل غير معروف.

وأكد روبرت مالي أن واشنطن مستعدة للعمل كل ما بوسعها كي لا ينجح النظام السوري. وأوضح المسؤول أن الأهداف المعلومة لموسكو وواشنطن في سورية، مطابقة قاتلاً، الروس قالوا إنهم لا يعارضون الانتقال السياسي للسلطة، لكنهم يريدون تجنب نشوب وضع يؤدي لتدمير مؤسسات الدولة وتفكك البلاد وانتشار الجهاديين. كما أنهم



«نيزايفسيمايا غازيتا»: كوريا الشمالية

### ستغطي سماء الولايات المتحدة بسحابة نووية

تناولت صحيفة «نيزايفسيمايا غازيتا» الروسية تعزيز الولايات المتحدة وجودها العسكري في المحيط الهادئ، مشيرة إلى أن بيونغ يانغ عازمة بحزم على الدفاع عن أمنها.

وجاء في المقال: أعلنت كوريا الشمالية عن استعدادها لتوجيه ضربة نووية وقائية ضد الولايات المتحدة في حال حدوث أقل استفزاز من جانب واشنطن. وصف هذا التصريح رداً على تعزيز دوري للولايات المتحدة لوجودها العسكري في المحيط الهادئ، وهذا النوع من استعراض العضلات النووية يزيد من تفاقم الأوضاع في المنطقة.

فالأوضاع في شرق آسيا تبقى بعيدة عن الهدوء. وقد توترت العلاقات بين الصين واليابان بسبب النزاع على جزر سينكاو، حتى لقد ظهرت أنباء تفيد بأن طوكيو تصمم صاروخاً جديداً مداه 300 كيلومتر من فئة أرض - بحر لحماية الجزر المذكورة. وإضافة إلى ذلك، ويسبب جزر مختلفة في بحر الصين الجنوبي، لا لتقدم العلاقات بين الصين والفلبين وفيتنام وماليزيا وبروناي. وعلى قمة جبل الجليد القابل للانفجار هذا، توارت مشكلة كوريا الشمالية، التي تهدد بانتقام بضرب كوريا الجنوبية واليابان و عدوها رقم واحد.... الولايات المتحدة.

وكما جاء في بيان وكالة أنباء كوريا الشمالية، «فإن محاولة الولايات المتحدة غزو بلادنا تصبح تهوراً لا مبرر له». فبيونغ يانغ ترى أن نقل ثلاث قاذفات تقابل من طراز «بي 2 الشبح»، التي يمكنها حمل رؤوس نووية، إلى قاعدة غواما هو استفزاز موجه ضد كوريا الشمالية. وأن التركيز الصحيح لقوات الولايات المتحدة النووية يدل بوضوح على أنها ستحاول توجيه ضربة وقائية ضد كوريا الشمالية، كما جاء في بيان الوكالة.

ويعتقدون في كوريا الشمالية أن حق توجيه ضربات نووية وقائية ليس من احتكار الولايات المتحدة، حيث جاء في بيان الوكالة أن «القوات المسلحة النووية لكوريا الشمالية تجاوزت مرحلة نظام المواجهة الحربية إلى مرحلة نظام الضربات الوقائية، للوقوف بوجه الهستيريا الحربية التي تقوض سيادة وحق كوريا الشمالية في الوجود. وأن المجموعات العملياتية كافة جاهزة لتوجيه ضربات تدميرية إلى العدو عند حدوث أي استفزاز.

هذا، وأشار رئيس قسم كوريا ومنغوليا في معهد الاستشراق (الروسي) ألكسندر فورونتشوف في حديث إلى «نيزايفسيمايا غازيتا» إلى أن لعبة استعراض العضلات مستمرة في شبه الجزيرة الكورية، حيث تكثف الولايات المتحدة نشاطها قرب حدود كوريا الشمالية، كمحاولة منها لإجبارها على التخلّي عن خيار الصواريخ النووية. ولكن هذا لن يؤدّي إلى تخفيف حدة التوتر في المنطقة. تخفيف حدة التوتر يمكن أن يحصل عبر الحوار فقط، وهذا سبب تصعيد التوتر.

ويحسب قوله، فإن كل طرف يعتقد أن ما يقوم به هو ردّ على استفزاز الطرف الآخر. وقد تركّز اهتمام وسائل الإعلام العالمية والجامهير في المقام الأول على بيونغ يانغ، التي أعلنت أن لديها الحق في توجيه ضربة نووية وقائية، والتي كثيراً ما تعلنه الولايات المتحدة. ويذكر الكوريون الشماليون أن كوريا الشمالية أدرجت في عهد بوش الابن، في قائمة الدول التي تم تحديدها هدفا لضربة نووية وقائية. لذلك، تعدّ كوريا الشمالية النشاط العسكري للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة تهديداً مباشراً لأمنها. وأن نقل قاذفات القنابل، التي قد يكون للمشاركة في المناورات العسكرية السنوية التي ستجرى قريباً، يثير بالطبع اهتمام بيونغ يانغ. وهذه التدريبات الكبرى تؤدّي دائماً إلى انفجار التوتر.

## البناء

يدعون إلى الالتزام بنظام وقف إطلاق النار، لكنهم ضد أن تستغل «النصرة» هذه الهدنة. ونحن نشاطرهم موقفهم حول هاتين النقطتين.

وفي سياق منفصل، تناولت صحيفة «نيزايفسيمايا غازيتا» الروسية تعزيز الولايات المتحدة وجودها العسكري في المحيط الهادئ، مشيرة إلى أن بيونغ يانغ عازمة بحزم على الدفاع عن أمنها. وجاء في المقال: أعلنت كوريا الشمالية عن استعدادها لتوجيه ضربة نووية وقائية إلى الولايات المتحدة في حال حدوث أقل استفزاز من جانب واشنطن. وقد جاء هذا التصريح رداً على تعزيز دوري للولايات المتحدة لوجودها العسكري في المحيط الهادئ، وهذا النوع من استعراض العضلات النووية يزيد من تفاقم الأوضاع في المنطقة.



«تروذ»: المصافحة التي أثارت اضطراب أوروبا

تطرقت صحيفة «تروذ» الروسية إلى لقاء بوتين وأردوغان في سان بطرسبورغ يوم 9 آب الجاري، مشيرة إلى أنه يتنافر مع صورة العالم التي رسمها ساسة أوروبا لسكان القارة. وجاء في المقال: أوروبا مضطربة – بهذه الكلمات يمكن وصف ردود فعل وسائل الإعلام الغربية على زيارة الرئيس التركي بطليب أردوغان إلى سان بطرسبورغ ولقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ورات جميع وسائل الإعلام الغربية هذا اللقاء مفيراً ومفاجئاً؛ لأنه تنافر مع الصورة التي رسمها السياسيون الأوروبيون للمجتمع الأوروبي.

كان كل شيء مفهوماً قبل هذه الزيارة؛ حين وجدت إمبراطورية الشنّ (روسيا)، التي يجب استخدامها في إغاثة الأطفال والمغبّين ويجب معاقبتها بفرض العقوبات. وهناك بلد الناتو، المدمج بالانضمام الغربي ويترق باب الاتحاد الأوروبي على أمل الانضمام إليه. لا سيما أن الكثيرين الذين لا يروّفهم الرئيس التركي، كانوا يغبّرون له على قلة تسامحه وتصرفاته الدكتاتورية، خصوصاً بعد إسقاط قاذفة القنابل الروسية فوق سورية وقطع العلاقات عملياً مع روسيا.

وما دام عدواً الأوس قد تصافحا، فماذا ينتظر الغرب من هذا الاتحاد؟ وكما يسأل الساسة، ضدّ من ستكون هذه الصداقة؟

تعتقد صحيفة «نويه تسورخيز تسايوتونغ» السوسيرية أن سب هذا الانعطف هو المحاولة الانقلابية الفاشلة. فقد أعلن أردوغان في سان بطرسبورغ أن الغرب وقف إلى جانب المتآمرين. أما «بيلد» الألمانية، فتشير إلى أن أردوغان توجه خلال حديثه إلى بوتين سبع مرات بقوله «سديقي العزيز»، وشكر مرتين على اتصاله الهاتفي ودعم روسيا لحكومة الشرعية، حيث لم يبقَ بهذا أي رئيس أوروبي. لذلك ليس عجباً أن تكون أول زيارة خارجية لأردوغان بعد القضاء على المحاولة الانقلابية إلى روسيا، لا إلى إحدى العواصم الأوروبية.

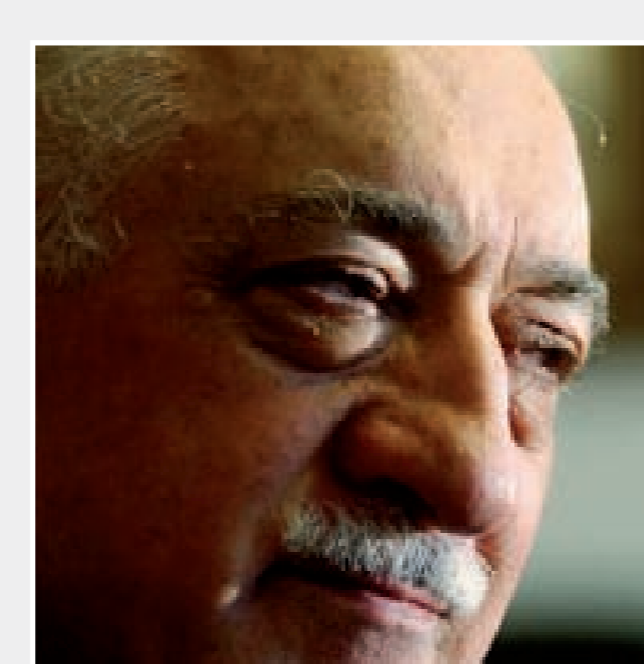
وبحسب «دي فيلت» الألمانية، يعتقد كل من بوتين وأردوغان أن الغرب خدعه. فقد قال أردوغان عشية زيارته إلى روسيا إن بلاده تحاول منذ نصف قرن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ولكن من دون جدوى، وتسمع بدلاً من ذلك مأخذ بروكسل، التي تنتهم إنقرة باستمرار انتهاكها حقوق الإنسان وملاحقة الخصوم السياسيين؛ ولم يتخلّ الاتحاد الأوروبي عن عادته هذه حتى بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة. أما مجلة «شبيغل» الألمانية، فتشير إلى أن تقارب روسيا وتركيا أساساً اقتصادياً، حيث تتكدد موسكو خسائر فادحة بسبب العقوبات الغربية والغاء الاستثمارات. أما تركيا، فمن مصلحتها عودة السياح الروس إلى منتجعاتها واستئناف توريد الخضروات والفواكه إلى الأسواق الروسية.

ويشير خبراء «نويه تسورخيز تسايوتونغ» إلى أن روسيا فرضت منذ كانون الثاني 2016 حظراً على استيراد المصنّاع التركية، ما تسبب في انخفاض حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 43 في المئة. لذلك، فإن تطبيع العلاقات سيكون مفيداً لاقتصادَي البلدين. وسوف يشمل هذا أيضاً مشروعَي مدّ خط أنابيب غاز «السيل التركي» وبناء محطة «أكو» النووية لتوليد الطاقة الكهربائية، حيث جُمّد المشروعان بعد تازم علاقات البلدين. وقد أعلن الرئيس التركي في سان بطرسبورغ أن هدف البلدين بلوغ حجم التبادل التجاري بينهما 100 مليار دولار سنوياً. وتقول «فاينر تسايوتونغ» النمسوية إن هناك الكثير من النقاط لتقارب بوتين وأردوغان على رغم أن روسيا وتركيا لم تكونا حليفين تاريخيتين، بل كانتا على العكس من ذلك. لذلك، فإن تقاربهما حالياً فريد من نوعه. ولكن مدة دوام هذا التقارب ومدى متانته يعتمدان على تسوية الأزمة السورية؛ لأن بوتين هو أهم حليف لحكومة بشار الأسد، وأردوغان يريد إطاحة هذه الحكومة بأيّ فعن.

وفي هذا الصدد، تشير «دي فيلت» إلى أنه إذا تمكّن بوتين من دق أسفين بين تركيا والناتو، أو جرّ أنقرة إلى مشروع التكامل الأوراسي، فسيكون هذا نجاحاً كبيراً له. لكن خبراء الغرب يستبعدون مثل هذا السيناريو، فضلاً عن عدم إمكانية التحالف العسكري.

كل ذلك يعني أن لا شيء يلقن من أجله زعماء الغرب. ومع ذلك، يبقى السؤال مطروحا: لماذا أثار مجيء أردوغان إلى روسيا هذا القدر من الاضطراب؟

## هل حفزت تحركات تركيا نحو روسيا الانقلاب ضدّ أردوغان؟



### اعتذار تركي

واستطرد التقرير بقوله إنه وبمجرد أن تقدم أوغلو باستقالته، انتقل أردوغان بسرعة لإصلاح العلاقات مع روسيا.

في نهاية حزيران اعترز لوبوتين عن إسقاط طائرة قاذفة روسية السنة الماضية، وهي الحادثة التي سمّمت العلاقات بين البلدين. أخذ الاعتذار معظم الناس على حين غرة، وخاصة لأن أردوغان كان يدعي أن تركيا لم تعتزّم إسقاط الطائرة. ثم، قبل ثلاثة أيام فقط من الانقلاب، كانت هناك تقارير واسعة الانتشار أن تركيا ستسحب ضباط مخابراتها من حلب. تتابع الأحداث، وبلغ ذروتها في انقلاب فاشل، كان بالكاد من قبيل المصادفة.

التقرير أوضح أن المسألة الروسية كانت دائماً مهمة داخل الجيش التركي. فعلى الضباط الكماليين يرون روسيا كشريك في مقاومة الهيمنة العثمانية الغربية. ويشيرون إلى بدايات الجمهورية التركية والدعم الذي تلقتّه من الاتحاد السوفياتي.

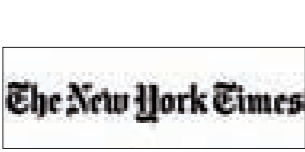
### منافسة تركية روسية

إن العودة إلى الروح الأصلية الكمالية يعني بالنسبة لهم قطعة مع الأيديولوجية الغربية ومنطفاً نحو سياسة اقتصادية اشتراكية مخطط لها، الآن على نموذج النظام الاشتراكية.

وقال التقرير: يبدو أن دول أردوغان قد انتقل بعض المسافة في هذا الاتجاه، وهو الأمر الذي لاقى معارضةً شديدة من قبل غولن وأتباعه. البعض في أنقرة يذهب أبعد من ذلك بالدعوة إلى انضمام تركيا إلى منظمة شنغهاي للتعاون، وذلك لزيادة مواءمة سياستها الخارجية مع روسيا والصين.

كثيرون آخرون يتحدرون المنافسة القوية بين الإمبراطوريتين

## ترجمات



«نيويورك تايمز»: اسم مدير حملة ترامب

### يرد في تحقيق حول فساد في أوكرانيا

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن محقّقين في قضايا فساد في أوكرانيا أشاروا إلى أن شبكة تمويل غير شرعي خضعت دفعات نقدية بقيمة 12.7 مليون دولار لبول مانافورت مدير حملة المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب.

ولم يتضح ما إذا كان مانافورت تسلّم فعلاً أيّاً من الأموال المخصصة للصحفات. وبين 2007 و2012 كاستشار للرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا، بحسب الصحيفة.

واصرر مانافورت بياناً نفى فيه بشدة أي مخالفة، مؤكداً: «القول أنني تلقت دفعات نقدية لا أساس له وفارغ وسخيف»، على ما نقلت شبكة «إن بي سي نيوز» الإخبارية.

ورد اسم مانافورت 22 مرة في 400 صفحة مكتوبة بخط اليد بالكيريلية مأخوذة من سجلات عثر عليها في مقر «حزب المناطق» التابع ليانوكوفيتش بحسب الصحيفة التي ضمّ مقالها نسخة من إحدى الصفحات. وبلغ إجمالي المخصّصات 12.7 ملايين دولار.

وأضافت الصحيفة أن المحقّقين يظنّون أيضاً في مجموعة شركات أوفشور ساعدت عدداً من المقرّبين من مدير حملة ترامب في تمويل نمط حياة باذخ، من دون التركيز عليه في هذا التحقيق بالذات.

وقالت إنه من الواضح أن ترتيبات مشبوهة كانت جارية في أوكرانيا في تلك الفترة وإن مانافورت لا بد من أن يكون عالماً بها.

والآنين، ردّ مدير حملة ترامب بمهاجمة الصحيفة، وقال في بيانه: مجدداً اختارت «نيويورك تايمز» عن عمد تجاهل الواقع والصحافة المحترّفة لتلبية أجدتها السياسية، واختارت مهاجمة شخصيتي وسمعتي عوضاً عن تقديم تقرير نزيه.

ونذت حملة الديمقراطية هيلاري كلينتون، منافسة ترامب إلى البيت الأبيض، بالصلات المقلقة بين فريق دونالد ترامب وعناصر موالين للكرملين في أوكرانيا.

وطالبت في بيان بأن يكشف المرشح الجمهوري طبيعة علاقات مانافورت بأيّ جهات روسية أو موالية للكرملين نظراً إلى ما صدر عن ترامب من مواقف سياسية مؤيدة لبوتين، وإلى القرصنة الحكومية الروسية الأخيرة لسجلات الحزب الديمقراطي ونشرها.

والآنين، أكد أريم سينتيك الذي يدير الوكالة الجديدة لمكافحة الفساد في أوكرانيا وجود اسم بول مانافورت على «القائمة السوداء» لحزب الرئيس السابق يانوكوفيتش.

وقال سينتيك في مؤتمر صحافي في كييف ان المبلغ المالي الذي خصّص ليدفع لهذا الشخص اعتباراً من 20 تشرين الثاني 2007 يتجاوز 12 مليون دولار.

لكنه اضاف ان وجود اسم مانافورت على هذه القائمة لا يعني انه تلقى فعلاً هذا المال نظرا لوجود توافيق أخرى تحت اسمه وعدم الإشارة إلى سبب تخصيص هذه المبالغ. حتى الان التحقيق يتواصل.

وأوضح أن مانافورت لا يخضع لأيّ ملاحقة حتى الان، علماً أن إشاعات غير مؤكدة أوردت أنه كان أحد مستشاري فيكتور يانوكوفيتش القريبين.

العثمانية والروسية ويعتقدون أنه من دون دعم من العواصم الغربية، فإن تركيا ستكون عرضة أيضاً إلى السلطة الروسية.

وأشار التقرير إلى أن البلدان، لا سيما الكبيرة منها، تتحرك ببطء شديد عند تكثيف سياساتها الخارجية مع اللطرف الجديدة والتنافس الشديد بين تركيا وروسيا لديه جذور عميقة في المنافسة بينهما للسيطرة على منطقة البلقان والمضيق، فضلاً عن طموحات التركية المقابلة لعالم تركي موحد من البحر الأدرياتيكي إلى الصين.

وذكر أن الاستيلاء من عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي حول عدد من الاشتراكيين القدامى والقوميين والإسلاميين إلى متعاطفين مع إعادة تنظيم عميقة للسياسة الخارجية والأيديولوجية. وكانت تركيا دائماً عرضة لتهرض عملية الانضمام باعتبارها ضحية بجزء كبير من هويتها.

ومن المفارقات التي رصدھا التقرير أنه إذا كانت روسيا في الماضي مصدر التأثير الغربية داخل الإمبراطورية العثمانية، فهي الآن وكيل مهم لسحب تركيا بعيدا عن الغرب. بالفعل في عام 2002 أشار الأمين العام لمجلس الأمن القومي، تومجر كيلينج، إلى أن تركيا يجب أن تشكل تحالفاً جديداً مع روسيا وإيران ضد أوروبا.

إن الإشارات المتزايدة على أن أردوغان كان يفكر في تحالف كبير جديد مع موسكو وطهران، أطلقت صافرات الإنذار.

وهنا تساءل التقرير: هل كان هذا هو السبب المباشر للانقلاب الفاشل؟

وأضاف أن الصحافيين الأتراك ولبضعة أشهر علقوا على أن طائرة سلاح الجو التركي القاتلة F-16، التي أسقطت الطائرة الروسية كانت وحدة مارقة تعمل خارج سلسلة القيادة. قيل لهم أن يبقوا صامتين، ولكن في ليلة الانقلاب، كانت الأخبار الأولية تشير إلى أن ما يصل إلى ستة طائرات «F-16» بدأت تحلق فوق أنقرة على علو منخفض جداً. في ما يجب أن يكون واحداً من أهم الحقائق الرائعة عن الانقلاب، نحن نعلم أن واحداً من الطيارين الذين كانوا على متن الطائرات الستة ليلة الانقلاب كان في الواقع الطيار الذي أسقط الطائرة الروسية في تشرين الثاني 2015.

التقرير ذكر أن عدداً من الضباط المتورطين أدركوا أن هذا الانقلاب من شأنه أن يعرض فرص الانضمام التركية إلى الاتحاد الأوروبي إلى الخطر، ولكنهم حتمًا اعتقدوا أن الفرص كانت ستكون أقل إذا لم يتم القيام بأي محاولة.

هل كان هذا هو الدافع وراء محاولة الانقلاب؟

بحسب التقرير، هناك أسباب قوية للتفكير بذلك. بطريقة ما، قد يكون لدى الرئيس أردوغان الصواب عندما قال إن المحاولة كانت مستوحاة من «روح فوقية». وليس لأوروبا والولايات المتحدة علاقة بها، ولكن فكرة تركيا كجزء من العالم الغربي قد تكون مصدر الهام لمدمري الانقلاب.

وأخيراً، أشار الكاتب إلى تقارير تحدثت حول الدور الروسي المباشر ليلة الانقلاب الفاشل. وكانت وكالة أنباء فارس الإيرانية نقلت عن مصادر دبلوماسية في أنقرة قولها إن منظمة الاستخبارات الوطنية التركية تلقت معلومات استخبارية عن نظيرتها الروسية حذرت من انقلاب وشيك. وقالت المصادر نفسها إن التحول في السياسة الخارجية لأردوغان في الأسابيع التي سبقت الانقلاب قد اتفقتة.